



Arabic Language Learning Based on Group Discussion in Arabic Text Comprehension of Class X Students at MAN I Medan

***Tengku Sinar Marwanda**

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

Zulheddi

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

***Correspondence :** tengkusinarmarwanda@uinsu.ac.id

Chicago Manual of 17th edition (full note) Style Citation:

Tengku Sinar Marwanda and Zulheddi., "Arabic Language Learning Based on Group Discussion in Arabic Text Comprehension of Class X Students at MAN I Medan,". *BENJOLE*, 5(2), 364-383.

Abstract

Arabic holds a central role in the world of Islamic education, especially in madrasas, as it is the primary language for understanding the Qur'an, hadith, and classical Islamic literature. However, in practice, many madrasa students face difficulties in understanding Arabic texts, primarily due to limitations in vocabulary and grammatical structure. One potential method to address this issue is the group discussion method, which allows students to brainstorm ideas, clarify meanings, and build a shared understanding of the text being studied. This study aims to analyze the group discussion-based learning method in improving the understanding of Arabic texts among grade X students at Madrasah Aliyah Negeri 1 Medan. Specifically, this research explores the factors influencing students' understanding of Arabic texts as well as the impact of implementing group discussions in overcoming learning barriers. The research method employed is a descriptive qualitative approach, with data collection techniques including interviews, observations, documentation, and questionnaires. The research subjects consisted of Arabic teachers and grade X students. The results of the study indicate that the application of the group discussion method has a significant impact on improving students' understanding of Arabic texts. Students became more active, motivated, and able to enhance their vocabulary and understanding of Arabic language structure. Prior to the implementation of this method, only about 50% of students understood Arabic texts; however, after its application, this figure increased to 85%. The implications of this study suggest that group discussions are an effective strategy and should be more widely applied in Arabic language learning in madrasas.

Keywords: arabic language learning, group discussion method, text comprehension

اللغة العربية لها دور مهم جداً في سياق التعليم،¹ وخاصة في المدارس الدينية أو المعاهد الإسلامية.² وباعتبارها لغة القرآن، فإن فهم اللغة العربية يُعد أمراً بالغ الأهمية للوصول إلى المعرفة الدينية التي تحتويها الكتاب المقدس ومختلف الكتب الإسلامية التراثية.³ ومع ذلك، وعلى الرغم من أن اللغة العربية تُدرّس في كثير من المؤسسات التعليمية،⁴ فإن فهم النصوص العربية، وخصوصاً النصوص التراثية مثل القرآن والحديث والمؤلفات العلمية باللغة العربية، لا يزال يشكل تحدياً كبيراً لكثير من الطلاب.

هذا البحث يعد واحداً من الأساليب التي يمكن استخدامها لتحسين فهم النصوص العربية وذلك من خلال استخدام التعليم القائم على المناقشة الجماعية. هذا الأسلوب يركز على مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم، حيث يمكنهم تبادل الأفكار، وتوضيح الفهم، ومناقشة المعاني التي تتضمنها النصوص المقروءة. إن المناقشة الجماعية تمكن الطلاب من التعمق في النصوص العربية من خلال التعاون وحل المشكلات بشكل جماعي، مما يساهم في تسهيل فهم أعمق وأكثر نقداً للمادة المطروحة.⁵ ومع ذلك، بالرغم من أن هذه الطريقة تملك إمكانية كبيرة، لا تزال هناك عقبات في تطبيقها. ومن العوامل التي قد تؤثر على فاعلية المناقشة الجماعية في تعلم اللغة العربية: اختلاف مستويات قدرة الطلاب اللغوية، وقلة فهمهم لأساسيات النحو العربي، فضلاً عن التحديات في بناء التواصل الفعال بين أعضاء المجموعة.⁶ ولذلك، من المهم إجراء تحليل عميق حول كيفية الاستفادة من طريقة المناقشة الجماعية بشكل أمثل في تعزيز فهم النصوص العربية.

¹ Hidayat et al., "The Integration of Character Education in Arabic Learning at Muhammadiyah Elementary School 4 Samarinda."

² Hidayat et al., "Keterampilan Berbahasa Arab Dalam Literatur Akademik Indonesia: Tren Penelitian Dalam Jurnal Terakreditasi SINTA (2018-2022)."

³ Parhan et al., "Peningkatan Pemahaman Teks Bahasa Arab Melalui Metode (SQ3R)"; Hidayat, Akhirudin, and Sutiah, "Curriculum Management Characteristics in Arabic Language (A Comparative Study of Curriculum Documents in Arabic Language Education at UINSI Samarinda and UIN FAS Bengkulu)."

⁴ Akhirudin et al., "Model Pembelajaran Flipped Classroom Berbasis Language Activity: Studi Evaluatif Pembelajaran Maharah Kalam."

⁵ H. Masrik, "Penggunaan Metode Diskusi Kelompok Guna Meningkatkan Hasil Belajar Materi Menemukan Ide Bacaan Teks Di Smp."

⁶ Suryani, "Pengaruh Penguasaan Sintaks Arab Terhadap Pemahaman Teks Bahasa Arab Pada Siswa MAN 2 Pesisir Selatan."

الهدف من هذا البحث هو معرفة العوامل التي تصعب على طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مدان في قراءة النصوص العربية باستخدام طريقة المناقشة الجماعية ، ومعرفة كيف تؤدي تلك العوامل إلى صعوبة الطلاب في قراءة النصوص العربية، وكذلك البحث عن حلول لتجاوز تلك الصعوبات من خلال هذه المناقشة الجماعية. ومع أن اللغة العربية تُدرّس في كثير من المؤسسات التعليمية، فإن فهم النصوص العربية، وخاصة النصوص الكلاسيكية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي والأعمال العلمية باللغة العربية، لا يزال تحديًا كبيرًا لكثير من الطلاب. وقد أظهرت دراسة قامت بها حسنة سنة أن أكثر من 60% من طلاب المدارس الثانوية الإسلامية يعانون من صعوبة في فهم النصوص العربية المقروءة، وذلك خاصة بسبب ضعفهم في اكتساب المفردات والسيطرة على التراكيب النحوية.^٧ يستخدم هذا البحث نظرية تُعرف بالبنائية، التي تُقرّ بأنّ التعلّم هو عملية نشطة تتكوّن من خلال التفاعل الاجتماعي. وفي سياق المناقشة الجماعية، يبيّن الطلاب فهمهم للنصوص العربية من خلال تبادل الأفكار وتوضيح المعاني والحوار بين الزملاء.^٨ كما أنّ تعليم اللغة العربية يستطيع أن ينمّي قدرة التفاهم بين الزملاء في المجموعة لفهم النص العربي سواء كان شفهيًا أو كتابيًا. ولذلك فإنّ دور تعليم اللغة العربية، وخاصة في تعليم مهارة القراءة، يصبح مهمًا جدًّا.^٩ وفي تعليم القراءة، فإنّ فهم محتوى النص المقروء يعدّ عاملاً مهمًا جدًّا في قراءة النص.

بناء على الملاحظة الميدانية التي قام بها الباحث، وجد الباحث مشكلات مختلفة يواجهها المتعلمون في متابعة التعلم في التعليم الرسمي. ومن بين هذه المشكلات التي يواجهها المتعلمون هي تعلم اللغة العربية لفهم النصوص العربية. ويبدو أن تعلم اللغة العربية هذا صعب إلى حدّ ما بالنسبة للمتعلمين في المدرسة لفهم ودراسة اللغة العربية في فهم النصوص العربية. وقد رأى الباحث أن الأساس في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية يميل إلى الطابع الديني، ويستفيد المعلم من طريقة المناقشة الجماعية في تعليم اللغة العربية لفهم النصوص العربية في

⁷ Hamka and Mariah, "Analisis Faktor Kesulitan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Sekolah Madrasah Tsanawiyah Kelas Tujuh Di Kota Makassar Factor Analysis of Difficulty Reading Arabic Texts for Seventh Grade Madrasah Tsanawiyah Students in Makassar City."

⁸ Michael Cole and Sylvia Scribner, "Vygotsky-Mind in Society of Higher Psychological Processes."

⁹ Suryani, "Pengaruh Penguasaan Sintaks Arab Terhadap Pemahaman Teks Bahasa Arab Pada Siswa MAN 2 Pesisir Selatan."

الصف العاشر، وذلك بالنظر إلى الصعوبة في فهم النصوص العربية في هذا الصف، لأن ٢٠% من الطلاب في الصف العاشر لا يستطيعون أو يجدون صعوبة في إتقان مفردات اللغة العربية لفهم تلك النصوص العربية.

إنّ هذا البحث يعدّ أحد أساليب تعلّم اللغة العربية، وهو تنمية القدرة على التواصل بين أعضاء المجموعة لفهم النصوص العربية شفويا وكتابيا. ولذلك فإنّ دور تعليم اللغة العربية، وخاصة في تعليم القراءة، يصبح مهما جدا. وفي تعليم القراءة، فإنّ فهم محتوى النص المقروء يعدّ عاملا مهما جدا في قراءة أيّ نص. ووفقًا لما قاله شمس الدين فإنّ مهارة الفهم القرائي في اللغة العربية هي مهارة تتطلب إتقان تركيب اللغة، وقدرة الاستنتاج، ومعرفة السياق الثقافي.^{١٠} الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة هو أنّ هذا البحث ينظر في كيفية تطبيق تعلّم اللغة العربية القائم على المجموعات في فهم النصوص العربية في مادة اللغة العربية، بينما ركّزت البحوث السابقة على تنمية القدرة على القراءة لفهم النصوص العربية باستخدام طريقة المناقشة الجماعية في مهارة إتقان التراكيب اللغوية. ويهدف هذا البحث إلى تحليل كيفية تمكين تعلّم اللغة العربية القائم على المناقشة الجماعية من تحسين فهم النصوص العربية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى ميدان. ومن خلال فهم العوامل التي تؤثر في عملية المناقشة وتأثيرها في فهم النصوص العربية، يُرجى أن تقدّم نتائج هذا البحث توصيات لتطوير طريقة تعليم اللغة العربية بأسلوب أسهل لطلاب المدرسة الثانوية الحكومية الأولى ميدان.

ب. الطريقة

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي الوصفي. وقد عرّف بوقدان وتايلور في نقرهاني، البحث النوعي بأنه إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص وسلوكياتهم الملاحظة. ويتم هذا المنهج بطريقة شمولية ووصفية.^{١١} يستخدم هذا البحث المناقشة الجماعية في فهم النصوص العربية، وقد اختير هذا المنهج لأنه يهدف إلى وصف وفهم عملية تعلم اللغة العربية القائمة على المناقشة الجماعية بشكل عميق، وكذلك

¹⁰ Aisyah and Farida, "Meningkatkan Kemampuan Membaca Permulaan Pada Siswa Madrasah Ibtidaiyah Dengan Metode Jolly Phonics."

¹¹ Charismana, Retnawati, and Dhewantoro, "Motivasi Belajar Dan Prestasi Belajar Pada Mata Pelajaran Ppkn Di Indonesia: Kajian Analisis Meta."

بيان أثرها في فهم النصوص العربية لدى المتعلمين. إن البحث النوعي يتيح للباحث استكشاف المعاني، والتصورات، والتجارب التي يمر بها المبحوثون في سياقهم الطبيعي. وعلاوة على ذلك، يستفيد هذا البحث من عدة طرق علمية للحصول على فهم أعمق. مكان تنفيذ هذا البحث هو في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في مدينة ميدان، التي تقع في شارع ويليام إسكندر رقم سبعة ب، سيدورجو، منطقة ميدان تمبونج، مدينة ميدان، سومطرة الشمالية. وأساس اعتبار تحديد هذا الموقع هو أن الباحث قد أجرى ملاحظة ميدانية صغيرة وشاهد طريقة تعلم الطلاب في تعلم اللغة العربية أثناء تنفيذ الباحث للتدريب الميداني.

طريقة جمع البيانات. المقابلة، المقابلة هي عملية سؤال وجواب تُجرى بين طرفين أو أكثر بهدف جمع معلومات أو آراء أو بيانات واضحة. في هذا البحث، استخدمت المقابلة المنهجية أو المنظمة. المقابلة في هذا البحث موجهة إلى أستاذ مادة اللغة العربية وطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الدينية الأولى في مدينة ميدان. وتهدف هذه المقابلة أيضا إلى معرفة كيفية تعليم اللغة العربية القائم على المناقشة الجماعية في فهم النصوص العربية داخل الفصل. سيجري هذا البحث مقابلة مع حوالي سبعة طلاب وطالبات من الصف العاشر وكذلك مع أستاذ مادة اللغة العربية في نفس المدرسة من أجل تحقيق صحة هذا البحث الميداني. الملاحظة، قال الباحث في كتابه المعنون بـ "تقنيات الملاحظة" إن الملاحظة هي نشاط تسجيل الظواهر باستخدام أدوات متعددة وتوثيقها لأغراض علمية أو غيرها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريف الملاحظة بأنها جمع الانطباعات عن العالم المحيط بنا باستخدام جميع الحواس البشرية لالتقاط المعلومات.

في هذا البحث، استخدمت الملاحظة بالمشاركة. يطبق هذا البحث طريقة المناقشة الجماعية لفهم النصوص العربية من قبل طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الدينية الأولى بميدان من خلال تعليم مادة اللغة العربية في الفصل. كما سيقوم هذا البحث بالملاحظة في نفس المدرسة عن طريق مراقبة الطلاب والمدرسين في الصف العاشر أثناء تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المناقشة الجماعية لفهم النصوص العربية. التوثيق، الوثيقة هي سجل يُدون الأحداث التي حدثت. يمكن أن تكون الوثائق على شكل كتابة أو صور أو أعمال فنية أخرى. في هذا البحث، التوثيق عبارة عن صور للأنشطة أثناء إجراء البحث المتعلقة بتعليم اللغة العربية القائم على المناقشة الجماعية في فهم النصوص العربية في الصف العاشر بالمدرسة

الثانوية الدينية الأولى بميدان. سيقوم هذا البحث بإعداد دليل فوتوغرافي للأنشطة أثناء البحث مع طلاب الصف العاشر.

تحليل البيانات حسب بوغدان وبيكلن في فيانتিকা يُفيد أنّ تقنية التحليل هي عملية منهجية في معالجة المعلومات التي تم الحصول عليها، بما في ذلك النصوص المكتوبة، والملاحظات الميدانية، والمواد الأخرى التي جمعها الباحث. والهدف منها هو مساعدة الباحث على اكتشاف النتائج ذات الصلة. وأما تفسير البيانات فيركّز على تطوير الأفكار المتعلقة بالنتائج التي تم الحصول عليها، وربطها بالأدبيات الموجودة والمفاهيم الأوسع. وفي عملية التحليل يعمل الباحث على هذه البيانات، وينظمها، ويقسمها إلى أجزاء أصغر وأسهل في الإدارة، ويضع لها رموزًا، ويقوم بتركيب المعلومات لتحديد الأنماط الظاهرة.¹²

وفقا لفيانتিকা فإن صحة نتائج البحث الكمي والنوعي في الأصل تتفق في المبدأ، وهو إنتاج نتائج بحثية تتطابق تماما مع ما يحدث في المجتمع. وفي تنفيذ البحث بهاتين الطريقتين، رغم أنهما يشتركان في المبدأ، إلا أنهما تستخدمان مصطلحات مختلفة. ويمكن فهم اختبار صحة كلا البحثين من خلال اختلاف المصطلحات، وهي: الصدق الداخلي (كمي) مقابل المصدقية (نوعي)، الصدق الخارجي (كمي) مقابل القابلية للنقل (نوعي)، الثبات (كمي) مقابل الاعتمادية (نوعي)، والموضوعية (كمي) مقابل القابلية للتأكيد (نوعي). وتشمل أساليب ضمان الصحة: الملاحظة، وزيادة التدقيق في البحث، والتثليث، والنقاش مع الزملاء، وتحليل الحالات السلبية، وإجراء مراجعة من قبل المشاركين. في اختبار المصدقية في هذا البحث، استخدم الباحث التثليث، ونوع التثليث المستخدم هو التثليث الفني. ووفقا لفيانتিকা، فإن التثليث الفني هو فحص البيانات من مصدر واحد باستخدام تقنيات مختلفة، مثل الحصول على البيانات عن طريق المقابلة، ثم فحصها بالملاحظة أو التوثيق أو الاستبيان.¹³ وبالتالي، فإن هذا البحث يقارن نتائج مختلف طرق جمع البيانات.

¹² pahleviannur et al, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. In *Metodologi Penelitian Kualitatif*.

¹³ Fiantika, Wasil M, Jumiyati, Honesti, Wahyuni, Jonata, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. In *Metodologi Penelitian Kualitatif*.

ج. النتائج والمناقشة

في هذا البحث، كان الموقع في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مدان، وهي إحدى المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية الموجودة في محافظة سومطرة الشمالية، إندونيسيا. وتتميز هذه المدرسة بشعارها: "الإخلاص في العمل"، وقد حصلت على الاعتماد بدرجة أ، كما هو الحال في المدارس الثانوية الإسلامية الأخرى في إندونيسيا. وتستغرق مدة الدراسة في المدرسة ثلاث سنوات دراسية، ابتداءً من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر. وتقع المدرسة بجوار المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية الثانية بمدينة مدان، تحديداً في شارع ويليام إسكندر رقم ٧ ب، سيدورجو، منطقة مدان تمبونغ، مدينة مدان، محافظة سومطرة الشمالية. وعدد الطلاب الذين تم إجراء البحث عليهم في الصف العاشر هو أربعة وثلاثون (٣٤) طالباً، وكان معلم اللغة العربية في هذا الصف تُدعى أمي صافيتري، حاصلة على شهادة البكالوريوس في التربية، وهي المعلمة المسؤولة عن تدريس الصف المذكور.

بناءً على بيانات الملاحظة في هذا البحث، تُبيّن نتائج الرصد داخل الصف أن طلاب الصف العاشر، وعددهم أربعة وثلاثون طالباً، لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية التي قدّمها الباحث (المعلم). لذلك، قام المعلم بتطبيق طريقة التعليم باستخدام المناقشة الجماعية، وقد تبين أن هذه الطريقة فعّالة جداً في الصف، حيث يتمكن الطلاب من التعاون مع زملائهم في المجموعة. وقد أجرى الباحث مقابلة مع المعلم، وسأله عن مدى التغييرات الإيجابية التي ظهرت على الطلاب بعد أن اعتادوا على المشاركة في الدروس باستخدام طريقة المناقشة الجماعية. فأجاب المعلم بأن هذه الطريقة تجعل الطلاب في درس اللغة العربية أكثر نشاطاً، ومن لا يفهم يمكنه أن يسأل زميله في المجموعة. كما أجرى الباحث مقابلات مع بعض الطلاب، وقد صرّحوا بأن التعلم بطريقة المناقشة الجماعية يجعل دراسة اللغة العربية أسهل وأكثر تفاعلاً داخل الصف، لأن هذه الطريقة تُسهّل فهم النصوص العربية.

تنفيذ تعليم اللغة العربية القائم على المناقشة الجماعية

يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في الصف من خلال تقسيم المعلم الطلاب إلى ست مجموعات، حيث تتكوّن كل مجموعة من خمسة طلاب. يتم توزيع المهام بشكل متوازن بين أعضاء المجموعة وفقاً للقدرات المختلفة لكل طالب. من بين المهام التي يتم توزيعها، يوجد

قارئ النص الذي يتولى قراءة النص بصوت واضح وسليم، والمترجم الأولي الذي يساعد في ترجمة النصوص إلى لغة بسيطة وسهلة الفهم. بالإضافة إلى ذلك، يوجد محلل معاني المفردات الذي يشرح معاني الكلمات والمفردات الصعبة في النص، وكذلك ملخص محتوى النص الذي يقوم بتلخيص الفكرة الرئيسية للنص بشكل مختصر ودقيق. من خلال هذه الطريقة، يتمكن كل طالب من المشاركة في فهم النصوص والمساهمة في العملية التعليمية بطريقة نشطة. أما النص العربي المكلف به الطلاب فهو عبارة عن حوار (محادثة باللغة العربية) مأخوذ من كتاب تعليم اللغة العربية المدرسي. يُعتبر هذا النص وسيلة لتعزيز مهارات الفهم القرائي، حيث يمكن للطلاب من خلاله التعرف على أساليب الحوار وتبادل الأفكار باللغة العربية. النصوص الحوارية تساعد الطلاب على التفاعل بشكل مباشر مع السياق اللغوي والثقافي للنص، مما يساهم في تحسين مهاراتهم في الترجمة والفهم العميق. من خلال التعاون في المجموعة، يتعلم الطلاب كيفية بناء المعنى من خلال تبادل الآراء، مما يعزز من قدرتهم على فهم النصوص العربية بطريقة شاملة.

أثر المناقشة الجماعية على فهم النصوص العربية

رأى الباحث وجود تحسن ملحوظ في قدرة طلاب الصف العاشر على فهم النصوص العربية بعد تطبيق طريقة المناقشة الجماعية. قبل تطبيق هذه الطريقة، كان الطلاب يعانون من صعوبة في فهم النصوص العربية، وخاصة نصوص الحوار (المحادثات باللغة العربية) التي يقدمها المعلم. إلا أن تطبيق المناقشة الجماعية أتاح لهم الفرصة لمناقشة النصوص بشكل أعمق وأوضح، حيث تم تقسيم النصوص بين أعضاء المجموعة للعمل عليها وتحليلها معاً. من خلال هذه المناقشات، أصبح الطلاب قادرين على تبادل الأفكار والآراء حول المعاني المختلفة للنصوص، مما ساعد في تعزيز فهمهم للكلمات والمفردات الصعبة، وفهم بناء الجمل والتركيب اللغوي. كما أن الطلاب تمكنوا من فهم السياق الثقافي الذي يُحدّد معنى النصوص بشكل أفضل، حيث كانت المناقشة الجماعية توفر فرصة للطلاب لتوضيح غموض النصوص ومناقشة التفاصيل التي قد تكون صعبة عند قراءتها بشكل فردي. نتج عن هذا التحسن زيادة في القدرة على الفهم العميق والوعي للنصوص العربية، مما جعل الطلاب أكثر حماساً في المشاركة والفهم عند قراءة النصوص المستقبلية.

قبل تطبيق طريقة المناقشة الجماعية

لاحظ الباحث قبل تطبيق طريقة المناقشة الجماعية أن طلاب الصف العاشر كانوا يواجهون صعوبة كبيرة في فهم النصوص العربية التي يقدمها المعلم. كانت هذه الصعوبة تتعلق بشكل أساسي بمعرفة مفردات اللغة العربية وفهم تراكيب الجمل التي عادة ما تكون معقدة بالنسبة لهم. علاوة على ذلك، كان الطلاب يفتقرون إلى الحماس والدافعية لتعلم اللغة العربية، حيث كانت العملية التعليمية تبدو بالنسبة لهم مملة ومتكررة، وكانوا يشعرون بالعجز أمام النصوص العربية التي يصعب عليهم فهم معانيها بشكل فردي.

كما أشار الباحث إلى أن الطلاب كانوا يواجهون مشكلة إضافية في فهم المهمة التي كان المعلم يطلب منهم تنفيذها، حيث كان المعلم يوزع عليهم نصوصًا باللغة العربية، ولكنهم كانوا يجدون صعوبة في فهم محتوى هذه النصوص بسبب تقييد معرفتهم اللغوية والنحوية. وعندما كان المعلم يطلب منهم التقدم إلى الأمام لقراءة النصوص الحوارية باللغة العربية وترجمتها أمام الصف، كان العديد من الطلاب يشعرون بالتردد والخوف من الفشل، وبالتالي كانوا يتجنبون المشاركة بنشاط في الأنشطة الدراسية. هذا الموقف لم يسهم فقط في تقليل ثقة الطلاب بأنفسهم، بل أدى أيضًا إلى ضعف التفاعل داخل الصف، حيث كان الطلاب لا يجرؤون على طرح الأسئلة أو التعبير عن الصعوبات التي يواجهونها.

بعد تطبيق طريقة المناقشة الجماعية

لاحظ الباحث أن طلاب الصف العاشر، بعد تطبيق طريقة المناقشة الجماعية، أصبحوا قادرين على فهم نصوص الحوار العربية بسهولة وفعالية أكبر مقارنة بالفترة السابقة. كانت هذه الطريقة بمثابة نقطة تحول كبيرة في طريقة تفاعل الطلاب مع النصوص، حيث أن النقاش الجماعي حفز الطلاب على المشاركة الفعالة، مما ساعدهم على فهم المعاني بعمق وتوسيع مفرداتهم اللغوية. من خلال التعاون والتبادل المستمر للأفكار مع زملائهم في المجموعة، تمكن الطلاب من مواجهة التحديات اللغوية والنحوية بشكل مشترك، مما جعل عملية الفهم أكثر سلاسة.

كما أن هذه الطريقة ساهمت في تعزيز الحماسة والتنافس بين المجموعات، حيث بدأ الطلاب يشعرون بالتحفيز من خلال التقدير الذي كان يمنحه المعلم لهم بعد إتمام المهام

بنجاح، فضلاً عن الجوائز التي كانت تشجعهم على بذل جهد أكبر. بالإضافة إلى ذلك، أصبح الطلاب يتنافسون مع المجموعات الأخرى لتحقيق أفضل أداء في فهم النصوص، مما جعل التفاعل داخل الصف أكثر حيوية وإيجابية.

لم تقتصر الفوائد على تحسين الفهم فقط، بل شملت أيضاً تغييراً ملحوظاً في سلوك الطلاب. أصبح المعلم الآن يطلب من الطلاب أن يأتوا إلى الأمام لقراءة نصوص الحوار العربي بحماس أكبر، حيث وجدوا في مجموعاتهم الدعم المستمر لتوضيح الأمور الغامضة وتفسير المعاني الصعبة. كان الطلاب يشعرون بثقة أكبر عند المشاركة في الأنشطة الدراسية، لأنهم كانوا يعلمون أن لديهم زملاء يساعدهم على تجاوز الصعوبات. وبالتالي، أصبحت عملية التعليم أكثر تفاعلاً، وأصبح المعلم قادراً على تقديم دروس اللغة العربية بمرونة وسهولة أكبر، مما أدى إلى بيئة صفية مليئة بالنشاط والمشاركة المستمرة.

أثر تطبيق المناقشة الجماعية في تنمية الكفاءة اللغوية العربية

يُدرّك الباحث من خلال تجربته في تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب المناقشة الجماعية، أنّ هذه الطريقة تُعدّ من أنجع الأساليب التعليمية، لما لها من دورٍ فعّالٍ في تنمية مهارات التواصل وفهم المحتوى التعليمي بشكلٍ أكثر فاعلية وسهولة، سواء في تعليم اللغة العربية أو في المواد الدراسية الأخرى.

أظهرت عملية تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب المناقشة الجماعية نتائج إيجابية وملحوظة في تحسين قدرات الطلاب، لا سيما في مهارتي القراءة (مهارة القراءة) والتحدث. وفيما يتعلق بتعزيز المهارات مثل القراءة، فإن طريقة المناقشة الجماعية ليست فعالة في القراءة فحسب، بل أيضاً في تعزيز مهارة التحدث لدى الطلاب، كما أن تطبيق هذه الطريقة يساعد الطلاب على زيادة الثقة بالنفس في التعبير عن آرائهم والمشاركة الفعالة في المناقشات. ويساهم ذلك في زيادة نشاط الطلاب داخل الصف. وفيما يتعلق بتأثير الكتابة على فهم النصوص، فقد قامت حلوت النساء وآخرون بدراسة حول تأثير الكتابة باللغة العربية على فهم النصوص، وأشاروا إلى أن الأخطاء في الكتابة قد تعيّر المعنى وتؤثر بشكل كبير على فهم

القارئ. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن فهم الكتابة العربية يعتمد بشكل كبير على المعرفة بالمفردات والنحو العربي.¹⁴

التعلم لا ينفصل عن حدثين اثنين، وهما التعلم والتعليم، حيث توجد بينهما علاقة وثيقة، بل هناك ترابط وتفاعل متبادلان يؤثر كل منهما في الآخر ويعزز أحدهما الآخر.¹⁵ التعلم هو عملية تغيير في السلوك تحدث من خلال الخبرة والتدريب. وقد رأى و. ه. بوستن أن التعلم هو تغيير في سلوك الفرد وعلاقته مع بيئته. كما جادل بوستن بأن العنصر الأساسي في التعلم هو وجود التغيير في نفس الإنسان. وقد صرح ج. نيويج أن التعلم هو عملية تغيير في سلوك الشخص كنتيجة لتجربته الأولى. وقد قدم نيويج ثلاثة عناصر رئيسة. أولاً، أشار إلى أن التعلم هو عملية تحدث في داخل الإنسان. وكعملية، فإن للتعلم مراحل متفاوتة. أما العنصر الثاني فهو الخبرة؛ فالتعلم لا يحدث إذا لم يمر الإنسان بالتجربة المذكورة آنفاً.¹⁶ التعلم القائم على النصوص هو نموذج تعليمي يهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على فهم النصوص وإنتاجها، سواء أكانت شفوية أم كتابية، بما يتناسب مع مستوى نموهم. وبعبارة أخرى، فإن فهم النصوص وإنتاجها يعد محوراً أساسياً في هذا التعلم. ويوجه التعلم لفهم النصوص وإنتاجها بما يتلاءم مع سياق المواقف والثقافة.¹⁷ الهدف من تعلم اللغة العربية في الأساس هو تنمية مهارات الطلاب اللغوية، سواء كانت استقبالية (كالاستماع والقراءة) أو إنتاجية (كالكلام والكتابة). ومع ذلك، فإن تعلم اللغة العربية له عدة طرق يمكن استخدامها، مثل طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، وطريقة القراءة، وطريقة السمعية والشفوية.¹⁸ وإضافة إلى ذلك، يهدف تعلم اللغة العربية إلى فهم النصوص الإسلامية، وتوسيع آفاق الثقافة العربية، وتكوين موقف إيجابي تجاه اللغة والثقافة العربية.¹⁹

¹⁴ Hulwatunnisa et al., "Penulisan Arab Dan Pengaruhnya Terhadap Pemahaman Teks Arabic Writing and Its Influence on Text Comprehension."

¹⁵ Putri et al., "Studi Literatur: Penerapan Metode Pembelajaran Diskusi Kelompok Untuk Meningkatkan Keterampilan Komunikasi Siswa Di Sekolah Menengah Pertama."

¹⁶ Sholeha and Al Baqi, "Kecemasan Peserta Didik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

¹⁷ Syukur et al., "Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teks Dalam Keterampilan Menulis Berdasarkan Perspektif Hammond."

¹⁸ Nisa et al., "Implementasi Metode Qira'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

¹⁹ Hakim, "Pendekatan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab."

١. المناقشة الجماعية في فهم النصوص

تعزز هذه النتيجة نظرية البنائية التي تنص على أن المعرفة تُبنى بشكلٍ نشطٍ من خلال التفاعل الاجتماعي.^{٢٠} النقاش الجماعي يُمكنُ الطلاب من بناء معنى النص بصورة جماعية، مما يجعل عملية الفهم أعمق وأكثر ارتباطاً بالسياق. وينبغي أيضاً أن يُحاطَ الطلاب باستخدام اللغة العربية، سواء داخل الفصل أو خارجه، حتى يعتادوا على هذه اللغة.^{٢١}

٢. المهارات اللغوية المتكاملة

في عملية المناقشة، لا يقتصر دور الطلاب على القراءة فقط، بل يترجمون ويعبرون عن آرائهم ويستمعون إلى حجج زملائهم أيضاً. وفي سياق تعليم اللغة العربية، تُسهم المناقشة في مساعدة الطلاب على فهم النصوص بشكلٍ أعمق من خلال تبادل الآراء والحجج.^{٢٢} وقد أظهرت الدراسات أن هذه الطريقة تُعزز دافعية الطلاب نحو التعلم، وهي غالباً ما تكون ضعيفة بسبب الأساليب التعليمية التقليدية الرتيبة مثل المحاضرات. كما تُسهم هذه الطريقة أيضاً في تدريب المهارات اللغوية الأربع (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث) بشكلٍ متكامل، مما يُثري تجربة التعلم لديهم.

٣. زيادة الدافعية ومشاركة الطلاب

دور المعلم والطالب في التعلم القائم على المناقشة إنَّ التعلم القائم على المناقشة يقتضي دوراً مهماً لكلٍ من المعلم والطالب من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية وفعالة.^{٢٣} ومن الضروري معرفة دور كلٍ منهما في سياق جوِّ تعليميٍّ تعاونيٍّ ضمن المناقشات الجماعية، مما يزيد من دافعية الطلاب للمشاركة النشطة. ويظهر ذلك من خلال الحماس العالي ونشاطهم الملحوظ أثناء سير عملية التعلم، مما يدل على أن التعليم لم يعد ذا اتجاه واحد. وكذلك يُتَوَقَّعُ من الطلاب أن يشاركوا بنشاط في النقاش من خلال إبداء آرائهم، وطرح الأسئلة، وتقديم الردود على أفكار زملائهم في الصف. فإنَّ هذا التفاعل يُسَاعِدُهُمْ على فهمِ المادة بشكلٍ

²⁰ Michael Cole and Sylvia Scribner, "Vygotsky-Mind in Society of Higher Psychological Processes."

²¹ Ruslandi, Qomariyah, and Sumitra, "Peran Metode Pembelajaran Diskusi Dalam Menciptakan Keaktifan Belajar Siswa Di MAS Tarbiyatul Islamiyah."

²² Wassalwa, "Research IMPLEMENTASI METODE DISKUSI DALAM PEMAHAMAN TEKS ARAB SISWA MADRASAH I'DADIYAH."

²³ Marwah Sholihah and Nurrohmatul Amaliyah, "Peran Guru Dalam Menerapkan Metode Diskusi Kelompok Untuk Meningkatkan Keterampilan Berpikir Kritis Siswa Kelas V Sekolah Dasar."

أفضل، ومن خلال النقاش يُدَرَّبُ الطلاب على تحليل المعلومات، وتقييم الحجج، وترتيب الآراء بطريقة منطقية.

٤. القيود والتحديات

على الرغم من فعالية طريقة المناقشة الجماعية، فإنها تواجه بعض العقبات، مثل سيطرة بعض الطلاب على المجموعة، وعدم استعداد بعضهم الآخر، إضافة إلى ضيق الوقت للتعمق الكامل في النصوص. لذلك، فإن دور المعلم في تسهيل النقاش وتوجيهه ضروري جدًا لضمان حصول جميع الطلاب على فرص متساوية في التعلم.

إنّ هذا البحث يُبرز أيضًا أهمية دور المعلم بوصفه ميسرًا يُوجّه سير النقاش، ويضمن أن يحصل جميع الطلاب على فرصة للمشاركة. ويجب عليهم أن يُوقروا جَوًّا مناسبًا يدعم التفاعل النشط بين الطلاب. فالمعلم مسؤول عن اختيار موضوعات مناسبة ومثيرة للاهتمام، وكذلك تنظيم شكل النقاش سواء كان على مستوى الصف أو على مستوى المجموعات.^{٢٤} كما يجب أن يكون قادرًا على تقديم توجيهات واضحة للحفاظ على تركيز النقاش على أهداف التعلم. وأثناء النقاش، يؤدي المعلم دور المقيّم الذي يُقدّم تغذية راجعة بناءة على حجج الطلاب. ويجب على المعلم أيضًا أن يُحفّز الطلاب الأقل نشاطًا على المشاركة الفعّالة في النقاش، وأن يُدير ديناميكية المجموعة بحيث لا يهيمن طالب أو مجموعة من الطلاب على النقاش.^{٢٥} وهذا أيضًا في البحث، فإن تحقيق النتائج القصوى في تعلم اللغة العربية يتطلب وسائل عديدة، منها: التمرين على الكلام والكتابة باللغة العربية. وهذه التمارين تحتاج إلى تعليم القواعد. أما القواعد المطلوبة في هذا المجال فهي: علم النحو، وعلم الصرف، والبلاغة. فعندما يزود المعلم الطلاب بالتمارين، فينبغي لمعلمي اللغة العربية أن يتقنوا أمورًا عدة، مثل: كيفية التعبير عن الجمل باللغة العربية تعبيرًا سليمًا وصحيحًا، سواءً كان ذلك شفويًا أو كتابيًا. وبوجه عام، فإن الهدف الأساسي من تعلم اللغة العربية كلغة ثانية هو القدرة على التعبير عن الرغبات باستخدام اللغة العربية نطقًا وكتابةً. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطالب يستطيع أن يفهم ما يسمعه أو يقرؤه باللغة العربية.^{٢٦}

²⁴ Ruslandi, Qomariyah, and Sumitra, "Peran Metode Pembelajaran Diskusi Dalam Menciptakan Keaktifan Belajar Siswa Di MAS Tarbiyatul Islamiyah."

²⁵ Marwah Sholihah and Nurrohmatul Amaliyah, "Peran Guru Dalam Menerapkan Metode Diskusi Kelompok Untuk Meningkatkan Keterampilan Berpikir Kritis Siswa Kelas V Sekolah Dasar."

²⁶ Sholeha and Al Baqi, "Kecemasan Peserta Didik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

التحديات في تعلم اللغة العربية هي نفسها التحديات في قراءة اللغة العربية وكتابتها. إن اهتمام الطلاب المتواضع بقراءة النصوص العربية، وقلة الممارسة، وقلة المناقشة عند قراءة النصوص العربية، وتدني مخرجات التعلم مما يؤدي إلى قلة الحماس، والتأخير في إنجاز الواجبات هي عوامل تؤثر على قدرة الطلاب على قراءة اللغة العربية. ثم إن أحد العوامل التي تؤثر على صعوبات الطلاب في قراءة النصوص العربية هو مستوى إتقانهم للغة العربية.²⁷ توجد في هذا البحث بعض النقائص والمزايا في تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المناقشة الجماعية لفهم النصوص العربية لدى الطلاب في الصف.

٥. فوائد المناقشة الجماعية في التعليم

تُعدُّ المناقشة الجماعية طريقةً تعليميةً ذات فوائد كثيرة، خاصةً في تعزيز مشاركة الطلاب وتطوير المهارات المختلفة. وفيما يلي بعض الفوائد الأساسية:

- أ. تعزيز فهم المادة العلمية، يكون من السهل على الطلاب فهم المادة لأنهم يشاركون بنشاط في التفكير والمناقشة مع مجموعاتهم. إنّ عملية تبادل الآراء والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين تساعد في توسيع آفاق الطلاب وفهمهم للمفاهيم المدروسة
- ب. تنمية مهارة التفكير النقدي، تشجع المناقشة الجماعية الطلاب على تحليل المعلومات، وتقييم الحجج، وصياغة الآراء بشكل منطقي. وهذا يُدرِّبهم على مهارة التفكير النقدي التي تُعدُّ ضرورية جدًّا في التعليم والحياة اليومية.
- ج. تحسين مهارات الاتصال، يتعلَّم الطلاب كيفية التعبير عن الأفكار بوضوح، والاستماع الجيد، والاستجابة لآراء زملائهم. كما تُدرِّب المناقشة الطلاب على مهارات التحدث أمام الجمهور والتفاوض.
- د. تعزيز التعاون والمهارات الاجتماعية، يتعلَّم الطلاب من خلال المناقشة الجماعية العمل الجماعي، واحترام آراء الآخرين، وتحقيق الأهداف المشتركة. وهذا يساعدهم على تنمية المهارات الاجتماعية مثل القيادة والعمل الجماعي.

²⁷ Putri et al., "Analisis Kesulitan Membaca Dan Menulis Dalam Bahasa Arab: Perspektif Psikolinguistik."

هـ. خلق جوّ تعليمي ممتع، تجعل المناقشة جوّ الصف أكثر حيوية وتفاعلاً وجذباً، مما يُعزّز دافع الطلاب للتعلم.²⁸

٦. ضعف المناقشة الجماعية

رغم فائدتها، فإنّ للمناقشة الجماعية بعضَ النقائص التي ينبغي الانتباه إليها:

أ. عدم التوازن في مشاركة الطلاب، ليس كلُّ الطلاب نشيطين في المناقشة، فبعضهم يميل إلى السلبية أو يفتقر إلى الثقة بالنفس للتحدث، في حين أن طلاباً آخرين قد يُهيمنون على النقاش.

ب. توسُّع النقاش أو عدم تركُّزه، كثيراً ما يخرج النقاش عن الموضوع الرئيسي بسبب كثرة الآراء المطروحة، مما قد يُسبب ارتباكاً لدى الطلاب ويقلل من فعالية التعلم.

ج. الحاجة إلى وقت طويل، تحتاج المناقشة إلى وقت طويل نسبياً للوصول إلى نتيجة أو حلّ مناسب، وقد لا يكفي وقت الحصة لإتمام النقاش بعمق.

د. احتمال حدوث نزاع عاطفي، الاختلاف في الآراء بين الطلاب قد يُثير النزاعات العاطفية إذا لم يُدِر المعلم الموقف بشكل جيد.

هـ. هيمنة بعض الطلاب، الطلاب الذين يتميزون بالجرأة أو البروز كثيراً ما يُسيطرون على مجرى النقاش، مما يُشعر الطلاب الآخرين بقلة الفرصة للمشاركة الفعالة.

البحث الذي يتناول النقاط المذكورة أعلاه يُبيّن أنّ المناقشة الجماعية تُعدّ من أساليب التعليم النشط التي يُطبَّقها كثيراً في مختلف المراحل التعليمية. ويُعتبَر هذا الأسلوب فعالاً في تحسين جودة التفاعل التعليمي، ودعم تطوّر الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية لدى المتعلّمين. وفي التطبيق، توفّر المناقشة الجماعية فوائد كثيرة وهامة في العملية التعليمية. ومن أبرز فوائد المناقشة الجماعية: تعزيز فهم المادة العلمية. فعندما يشارك الطلاب بفعالية في المناقشة، فإنّهم لا يكتفون باستقبال المعلومات بطريقة سلبية، بل يعالجونها ويتعمّقون فيها من خلال التفاعل وتبادل الأفكار مع زملائهم. وتساعد هذه العملية الطلاب على توسيع وجهات النظر، وإثراء الفهم للمفاهيم التي يدرسونها.

²⁸ Juli et al., "Analisis Penerapan Metode Pembelajaran Diskusi Kelompok Terhadap Pemahaman Siswa Pada Pembelajaran Di SMA Negeri 21 Medan."

وفوق ذلك، تعتبر المناقشة الجماعية وسيلة فعّالة في تنمية مهارات التفكير النقدي؛ حيث يُدرَّبُ الطلاب على تحليل المعلومات، وتقييم الآراء، وبناء الحجج بشكل منطقي. وتُحفِّز هذه الأنشطة العقل على التفكير العميق والنظر من زوايا متعددة، وهو أمر مهمّ ليس فقط في المجال الأكاديمي، بل أيضًا في اتخاذ القرارات الحياتية اليومية. ولا يقلُّ أهمية عن ذلك، تُسهم المناقشة الجماعية في تحسين مهارات التواصل؛ ففي تفاعلهم مع المجموعة، يُطالب الطلاب بالتعبير عن أفكارهم بوضوح، والاستماع النشط، والردّ على آراء زملائهم بانفتاح. وهذا يُعدُّ تمرينًا على الخطابة العامة، والتعبير عن الرأي بثقة، وبناء تبادل بناء. ومن الفوائد الأخرى: تنمية المهارات الاجتماعية والتعاون. ففي المناقشة، يتعلم الطلاب احترام اختلاف الآراء، وبناء التوافق، والعمل بروح الفريق لتحقيق الأهداف المشتركة. وهذا يُعدُّ ركيزة في بناء الشخصية التعاونية والمتعاطفة والمسؤولة.

كما أنّ المناقشة الجماعية معروفة بأنها تستهلك وقتًا طويلاً. فالتوصل إلى الاستنتاجات قد لا يكون سريعًا، وغالبًا لا يكفي وقت الحصة الدراسية لإنهاء النقاش بشكل كامل، وهذا يُشكّل تحدّيًا في إدارة وقت الفصل. ومن المحتمل كذلك ظهور صراعات عاطفية نتيجة لاختلافات حادة في الآراء. وبدون توجيه وإدارة مناسبة، قد يتحوّل النقاش إلى جدال غير صحي يُعكّر صفو العملية التعليمية. لذا ينبغي على المعلم أن يكون لديه استراتيجيات للوقاية من هذه الصراعات وإدارتها عند حدوثها. وأخيرًا، من العقبات الشائعة في المناقشة الجماعية: هيمنة بعض الطلاب على سير النقاش، خاصة أولئك الذين يتمتعون بثقة أو طلاقة في الكلام، مما يُحدِّد من فرص مشاركة الطلاب الآخرين بشكل عادل، ويُعطل تحقيق أهداف النقاش بوصفه وسيلة تعليمية شاملة. وبالتالي، تُعدّ المناقشة الجماعية طريقة تعليمية غنيّة بالفوائد، لكنها تتطلب تخطيطًا وإدارة دقيقة. ويجب على المعلم أن يلعب دورًا فعّالًا في خلق بيئة نقاش متوازنة وموجهة تدعم مشاركة جميع الطلاب، لكي تتحقّق الأهداف التعليمية بشكل مثالي.

فهم النص العربي هو عملية معرفية تهدف إلى إدراك وتفسير واستيعاب معاني النصوص العربية، سواء من الناحية الحرفية أو السياقية. وتشمل هذه العملية فهم بنية اللغة، ومعاني الكلمات، وأسلوب التعبير، والسياق الثقافي والاجتماعي للنص. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يُعدُّ فهم النص قدرةً على إدراك المضمون والهدف والرسالة التي يريد الكاتب إيصالها من

خلال النص العربي إلى الطلاب في الصف. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تركز على تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المناقشة الجماعية في فهم النصوص العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدرسة "المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة ميدان". وقد قام الباحث بملاحظة الصف العاشر، حيث لاحظ أن المدرس يستخدم طريقة المناقشة الجماعية في تدريس اللغة العربية وفهم النصوص، بعدما كانت تستخدم من قبل. وقد أظهرت نتائج الملاحظة أن نسبة فهم الطلاب للنصوص العربية ارتفعت من ٥٠٪ إلى ٨٥٪ بفضل هذه الطريقة. وقد لاحظ الباحث أن هناك تطورًا ملحوظًا في مهارات الطلاب أثناء حصة اللغة العربية، مثل زيادة المفردات العربية، والتفاعل في المناقشات مع زملاء المجموعة، وسهولة فهم معاني النصوص العربية، وكل ذلك يرجع إلى اعتماد طريقة المناقشة الجماعية.

المناقشة

بعد إجراء التحليل على البيانات الميدانية، تبين أن تطبيق طريقة المناقشة الجماعية في تعليم اللغة العربية يسهم إسهامًا إيجابيًا في تحسين قدرة طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة ميدان على فهم النصوص العربية. وهذه النتيجة تتماشى مع نظرية فيجوتسكي السوسيوثقافية، التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم. وفي هذا السياق، تُوفّر المناقشة الجماعية مجالًا للتفاعل بين الطلاب، مما يؤدي إلى حدوث الدعم التدريجي (السقالة) الطبيعي الذي يسهم في تطوير الفهم اللغوي بشكل جماعي. علاوةً على ذلك، تعزز نتائج هذا البحث نظرية البنائية لبياجيه، التي تُقر بأن الطلاب يبنون معرفتهم من خلال الخبرة النشطة. ففي المناقشة الجماعية، لا يتلقّى الطلاب المعرفة بشكلٍ سلبيٍّ فقط، بل يشاركون بفاعلية في بناء معنى النص العربي من خلال تبادل الأفكار، وتوضيح المعاني، وصياغة الحجج استنادًا إلى سياق القراءة. وقد ثبت أن ذلك يسهم في تعزيز القدرات المعرفية في فهم تركيب الجمل ومفردات اللغة العربية.

إذا قورنت نتائج بحث ديوي بوتري نافيليا وأينور رفيق صوفا.²⁹ في مجلة ديناميكيا التعليم، الذي استخدم استراتيجية "الإخبارية" المبنية على النصوص الإخبارية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وُجد خيطٌ مشترك في منهجية التعليم التفاعلي

²⁹ Nafila and Sofa, "Penerapan Strategi'Akhhbariyah'untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Siswa Kelas V SDN Puspan Maron Probolinggo."

والسياقي. وعلى الرغم من أنّ طريقة "الإخبارية" تركز بشكل أكبر على استخدام النصوص الإخبارية الآنية، في حين أنّ هذا البحث يعتمد على ديناميكية النقاش الجماعي، إلا أنّ كليهما يُظهران فعالية في:

١. رفع دافعية التلاميذ نحو التعلم

٢. إثراء الحصيلة اللغوية وفهم التراكيب النحوية

٣. خلق جوّ تعليميٍّ نشيطٍ وممتع

وبناءً على ذلك، فإنّ كلاً من استراتيجيّة "الإخبارية" والنقاش الجماعي يساهمان في تلبية الحاجة إلى تعليم اللغة العربيّة بأسلوبٍ تفاعليٍّ وهادف. وتُشير نتائج هذا البحث إلى أنّ نموذج التعليم القائم على النقاش الجماعي يستحق التطوير بشكلٍ أوسع في تعليم اللغة العربيّة في المستوى الثانوي، لا سيما في فهم النصوص المعقدة. ويمكن دمج هذا النموذج مع وسائل تعليمية أخرى مثل النصوص الإخبارية أو المقالات السياقية، كما هو الحال في استراتيجيّة "الإخبارية"، من أجل تحقيق منهجٍ شاملٍ في تعليم اللغة العربيّة يكون فعالاً وقابلاً للتطبيق.

د. الخلاصة

بناءً على هدف البحث في تحليل فاعلية تعليم اللغة العربيّة القائم على المناقشة الجماعية في تحسين فهم النصوص العربيّة لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية الأولى بمدينة ميدان، يمكن الاستنتاج أنّ تطبيق طريقة المناقشة الجماعية قادر على إحداث تأثير كبير في تعزيز القدرة على فهم النصوص العربيّة. وقد ظهر ذلك من خلال تحسّن نتائج تقييم الطلاب بعد التعليم باستخدام هذه الطريقة، وكذلك من خلال ارتفاع مستوى مشاركة الطلاب ودافعيتهم في عملية المناقشة. تسهّل هذه الطريقة تبادل الأفكار بين الطلاب، وإغناء المفردات، وفهم التراكيب النحوية بشكلٍ أفضل من خلال التفاعل المباشر مع الأقران. وتُشير نتائج هذا البحث إلى أنّ نهج التعليم القائم على المناقشة الجماعية يستحق النظر فيه كإستراتيجية فعالة في تدريس اللغة العربيّة في مستوى المدارس الدينية، لا سيما في تعزيز مهارة فهم النصوص لدى الطلاب ذوي الخلفيات المتفاوتة في القدرات.

**Arabic Language Learning Based on Group Discussion in
Arabic Text Comprehension of Class X Students at MAN I Medan**

المراجع

- Aisyah, Nur, and Ida Farida. "Meningkatkan Kemampuan Membaca Permulaan Pada Siswa Madrasah Ibtidaiyah Dengan Metode Jolly Phonics." *Cendekia* 15, no. 2 (2021): 276–84. <https://doi.org/10.30957/cendekia.v15i2.726.memasuki>.
- Akhirudin, A, R A Rahman, A Annas, and ... "Model Pembelajaran Flipped Classroom Berbasis Language Activity: Studi Evaluatif Pembelajaran Maharah Kalam." *Lisanan Arabiya: Jurnal ...*, 2024. <https://ojs.unsiq.ac.id/index.php/liar/article/view/7019>.
- Charismana, Dian Satria, Heri Retnawati, and Happri Novriza Setya Dhewantoro. "Motivasi Belajar Dan Prestasi Belajar Pada Mata Pelajaran Ppkn Di Indonesia: Kajian Analisis Meta." *Bhineka Tunggal Ika: Kajian Teori Dan Praktik Pendidikan Pkn* 9, no. 2 (2022): 99–113. <https://doi.org/10.36706/jbti.v9i2.18333>.
- Fiantika, Wasil M, Jumiyati, Honesti, Wahyuni, Jonata, Et.al. *Metodologi Penelitian Kualitatif. In Metodologi Penelitian Kualitatif. Rake Sarasin*, 2022.
- H. Masrik, H. Masrik. "Penggunaan Metode Diskusi Kelompok Guna Meningkatkan Hasil Belajar Materi Menemukan Ide Bacaan Teks Di Smp." *Jurnal Kajian Pembelajaran Dan Keilmuan* 3, no. 2 (2019): 208. <https://doi.org/10.26418/jurnalkpk.v3i2.41215>.
- Hakim, Azizul. "Pendekatan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab." *Shaut Al Arabiyyah* 9, no. 2 (2021): 176. <https://doi.org/10.24252/saa.v9i2.25177>.
- Hamka, Dinda Lestari, and Enung Mantasiah R Mariah. "Analisis Faktor Kesulitan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Sekolah Madrasah Tsanawiyah Kelas Tujuh Di Kota Makassar Factor Analysis of Difficulty Reading Arabic Texts for Seventh Grade Madrasah Tsanawiyah Students in Makassar City." *Jurnal Pendidikan Bahasa Asing* 1, no. 2 (2021): 196–205.
- Hidayat, Ahmad Fadhel Syakir, Akhirudin Akhirudin, and Sutiah Sutiah. "Curriculum Management Characteristics in Arabic Language (A Comparative Study of Curriculum Documents in Arabic Language Education at UINSI Samarinda and UIN FAS Bengkulu)." *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 2 (2023): 143–60.
- Hidayat, Ahmad Fadhel Syakir, Miftahul Huda, Dian Risky Amalia, Aidillah Suja, and Siti Sulaikho. "The Integration of Character Education in Arabic Learning at Muhammadiyah Elementary School 4 Samarinda." *Borneo International Journal of Islamic Studies (BIJIS)*, 2022, 58–79.
- Hidayat, Ahmad Fadhel Syakir, Nukman Nukman, Ganjar Yusup Sofian, and Maryam Nur Annisa. "Keterampilan Berbahasa Arab Dalam Literatur Akademik Indonesia: Tren Penelitian Dalam Jurnal Terakreditasi SINTA (2018-2022)." *Borneo Journal of Language and Education* 4, no. 1 (2024): 50–64.
- Hulwatunnisa, Hulwatunnisa, Erni Zulliana, Aini Nariyah, Vidya Isma, Wulan Anggraeni, and Aang Saeful Milah. "Penulisan Arab Dan Pengaruhnya Terhadap Pemahaman Teks Arabic Writing and Its Influence on Text Comprehension." *Al-Fathin* 7 (2024): 101–14.
- Juli, No, Simeon Adrian Simatupang, Elsadai Ria, Veronika Situmorang, Irma Chintia Simbolon, Andi Taufiq Umar, Jl William, et al. "Analisis Penerapan Metode Pembelajaran Diskusi Kelompok Terhadap Pemahaman Siswa Pada Pembelajaran Di SMA Negeri 21 Medan," no. 4 (2024): 201–10.

Arabic Language Learning Based on Group Discussion in Arabic Text Comprehension of Class X Students at MAN I Medan

- Marwah Sholihah, and Nurrohmatul Amaliyah. "Peran Guru Dalam Menerapkan Metode Diskusi Kelompok Untuk Meningkatkan Keterampilan Berpikir Kritis Siswa Kelas V Sekolah Dasar." *Jurnal Cakrawala Pendas* 8, no. 3 (2022): 898–905. <https://doi.org/10.31949/jcp.v8i3.2826>.
- Michael Cole and Sylvia Scribner. "Vygotsky-Mind in Society of Higher Psychological Processes," 1978, 1–21.
- Nafila, D P, and A R Sofa. "Penerapan Strategi'Akhhbāriyah'untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Siswa Kelas V SDN Puspan Maron Probolinggo." ... : *Jurnal Pendidikan Dan Bahasa* 2, no. April (2025).
- Nisa, Ummu Khairin, Ahmad Fadhel Syakir Hidayat, Muhammad Hammam Abdul Qoyim, Aidillah Suja, Siti Kholifah Tunaimah, Nela Putri Yulianti, Muhammad Yoga Ananta Firdaus, and edy r. "Implementasi Metode Qira ' Ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Benjole: Borneo Journal of Language and Educationorneo Journal Of* 2, no. 2 (2022): 109–21.
- pahleviannur et al. *Metodologi Penelitian Kualitatif. In Metodologi Penelitian Kualitatif. Rake Sarasin*, 2022.
- Parhan, Parhan, Muhammad Abdul Jalil, Idrus Idrus, and Abdul Raup. "Peningkatan Pemahaman Teks Bahasa Arab Melalui Metode (SQ3R)." *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies* 1, no. 1 (2022): 21–33. <https://doi.org/10.53038/tlmi.v1i1.9>.
- Putri, Marshanda Antika, Shafa Salsabilla, Syaifullah Yusuf, and Bambang Eko Susilo. "Studi Literatur: Penerapan Metode Pembelajaran Diskusi Kelompok Untuk Meningkatkan Keterampilan Komunikasi Siswa Di Sekolah Menengah Pertama." *PRISMA, Prosiding Seminar Nasional Matematika* 7 (2024): 349.
- Putri, Tarisha, Siti Nur Salsabyila, Muhammad Haickal Eriyanto Marpaung, and Sahkholid Nasution. "Analisis Kesulitan Membaca Dan Menulis Dalam Bahasa Arab: Perspektif Psikolinguistik." *Jurnal Psikotes* 2, no. 1 (2025): 1–12. <https://doi.org/10.59548/ps.v2i1.327>.
- Ruslandi, Ujang, Siti Qomariyah, and Mimit Sumitra. "Peran Metode Pembelajaran Diskusi Dalam Menciptakan Keaktifan Belajar Siswa Di MAS Tarbiyatul Islamiyah" 2 (2025).
- Sholeha, Fathma Zahara, and Safiruddin Al Baqi. "Kecemasan Peserta Didik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Mahira* 2, no. 1 (2022): 1–12. <https://doi.org/10.55380/mahira.v2i1.234>.
- Suryani, Titi. "Pengaruh Penguasaan Sintaks Arab Terhadap Pemahaman Teks Bahasa Arab Pada Siswa MAN 2 Pesisir Selatan." *Journal of Educational Research and Humaniora (JERH)* 1, no. September (2023): 1–11. <https://doi.org/10.51178/jerh.v1i3.1495>.
- Syukur, Hasan, Nabila Nailil Amalia, Titi Mulyanti, and R Taufiqurrochman. "Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teks Dalam Keterampilan Menulis Berdasarkan Perspektif Hammond." *Borneo Journal of Language and Education* 4, no. 1 (2024): 144–58.
- Wassalwa, Almannah Wassalwa. "Research IMPLEMENTASI METODE DISKUSI DALAM PEMAHAMAN TEKS ARAB SISWA MADRASAH I'DADIYAH." *Al-Fakkaar* 4, no. 2 (2023): 32–43.